سلسلة
مواضيع الساعة
REMALD
المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية

قضاء المسؤولية الإدارية

ذ. محمد الأعرج
أستاذ التعليم العالي
بجامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس

DAR AL AFAK
COPY

129
2025
المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية شريك LexisNexis

منشورات المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية
سلسلة «مواضيع الساعة»

قضاء المسؤولية الإدارية

الفهرس

- توطئة 15
- الباب الأول: الإطار العام للمسؤولية الإدارية 39
  - الفصل الأول : نطاق تطبيق المسؤولية الإدارية 43

المبحث الأول: المسؤولية عن الأعمال والقرارات الملكية 44

المبحث الثاني: المسؤولية عن أعمال السيادة وأعمال الحكومة 47

المبحث الثالث: المسؤولية عن الأعمال البرلمانية : أعمال التشريع 53

الفرع الأول: مبدأ عدم المسؤولية عن أعمال البرلمان 54

أولا: مبدأ سيادة البرلمان 55

ثانيا: مبدأ فصل السلطات 55

ثالثا: قاعدة عمومية الضرر وانتفاء شرط الخصوصية 55

رابعا: مبدأ الشرعية وانتفاء الخطأ بالنسبة للمشرع 56

الفرع الثاني: الاستثناءات الواردة على مبدأ عدم المسؤولية عن الأعمال البرلمانية: أعمال التشريع 56

DAR AL AFAK

المبحث الرابع: المسؤولية عن الأعمال القضائية 60
الفرع الأول : مرحلة ما قبل إقرار الفصل 122 من الدستور 63
الفقرة الأولى: الأعمال القضائية غير الخاضعة للمسؤولية 64
أولا: أعمال القضاة 64
ثانيا: قرارات قضاة التحقيق وأعمال قضاة النيابة العامة 65
ثالثا: أعمال الضابطة القضائية 66
الفقرة الثانية: الاستثناءات الواردة على مبدأ عدم المسؤولية عن الأعمال القضائية 68
أولا: المسؤولية في حالة مراجعة حكم جنائي 68
أ – الأحكام القابلة للمراجعة 68
ب – أسباب المراجعة 69
ج – من يجوز له طلب المراجعة؟ 69
د – أثر الحكم الصادر في طلب المراجعة 70
ثانيا: المسؤولية في حالة مخاصمة القضاة 71
أ – حالات المخاصمة 72
ب – إجراءات دعوى المخاصمة 72
الفرع الثاني: مرحلة ما بعد إقرار الفصل 122 من الدستور 73
الفقرة الأولى: تحديد أساس المسؤولية 76
أولا: المسؤولية قائمة بدون خطأ 76
أ – المسؤولية قائمة على أساس المخاطر 76
ب – المسؤولية قائمة على أساس الإخلال بمبدأ المساواة أمام الأعباء العامة 77
ثانيا: المسؤولية قائمة على أساس الخطأ 78
أ – الخطأ والانحراف في تطبيق القانون 79
ب – الخطأ وخرق القانون 80
الفقرة الثانية : الخطأ القضائي المرتب للتعويض هو الخطأ الجسيم 82
المبحث الخامس: المسؤولية عن المعاهدات والاتفاقيات الدولية 84

DAR AL AFAK
COPY

- **الفصل الثاني : أساس المسؤولية الإدارية** 87

المبحث الأول : المسؤولية الإدارية على أساس الخطأ 88

– **المطلب الأول : الخطأ** 88

الفرع الأول : عناصر الخطأ 89

أولا: العنصر الموضوعي المادي 90

ثانيا: العنصر الشخصي المعنوي 90

الفرع الثاني : الخطأ الشخصي 90

أولا: الخطأ المنفصل عن الوظيفة 91

ثانيا: الخطأ الناتج عن التدليس 94

ثالثا: الخطأ الجسيم أو جسامة الخطأ 96

الفرع الثالث : الخطأ المرفقي 98

أولا: صور الخطأ المرفقي 99

أ – سوء تسيير المرفق العمومي 99

ب – المرفق لم يؤد الخدمة المطلوبة منه 99

ج – بطء المرفق في أداء الخدمة أكثر من اللازم 100

ثانيا: تقدير الخطأ المرفقي 101

1. تقدير الخطأ المرفقي بالنسبة للأعمال القانونية 101

2. تقدير الخطأ المرفقي بالنسبة للأعمال المادية 103

أ – المهام المنوطة بالمرفق العام 103

ب – علاقة المضرور بالمرفق العام 103

ج – زمان ومكان وقوع الخطأ المرفقي 104

د – خصوصية وطبيعة المرفق العام 104

الفرع الرابع: العلاقة بين الخطأ الشخصي والخطأ المرفقي 104

أولا: قاعدة الجمع بين الخطأ الشخصي والخطأ المرفقي 107

ثانيا: قاعدة عدم الجمع بين الخطأ الشخصي والخطأ المرفقي 108

ثالثا: قاعدة الجمع بين المسؤوليتين في حالة الخطأ الواحد 108

DAR AL AFAK
COPY

- المطلب الثاني: الضرر 110
- المطلب الثالث: العلاقة السببية بين الخطأ والضرر 111
- المطلب الرابع: حالات المسؤولية الإدارية على أساس الخطأ 112
1. حالة الأضرار الناتجة عن الحوادث المدرسية 113
2. حالة الأضرار الناتجة عن الخطأ المرفقي: تفويت الفرصة 118
3. حالة الأضرار الناتجة عن الخطأ القضائي 119
4. حالة الأضرار الناتجة عن خطأ المرفق الصحي 122
5. حالة الأضرار الناجمة عن خطأ المرفق الأمني 126
6. حالة الأضرار الناجمة عن القرارات الإدارية غير المشروعة 128
7. حالة الأضرار الناتجة بسبب الامتناع عن تنفيذ الأحكام القضائية 130

المبحث الثاني: المسؤولية الإدارية بدون خطأ 133
- المطلب الأول: خصائص المسؤولية الإدارية بدون خطأ 134
- المطلب الثاني: حالات المسؤولية الإدارية بدون خطأ 136

الفرع الأول: حالات المسؤولية الإدارية على أساس المخاطر 138

الفقرة الأولى: المخاطر الناتجة عن أعمال ومنشآت السلطة العامة 139

أ- مخاطر الأوضاع والحالات الخطيرة 139
1. حالة الأضرار الناتجة عن المخاطر الاستثنائية للجوار 139
2. حالة الأضرار الناتجة عن الأوضاع والأماكن الخطرة 143
3. حالة الأضرار الناتجة عن استعمال مواد وآلات وأشياء خطيرة 147
- حالة الأضرار الناتجة عن استعمال الأسلحة النارية 148
- حالة الأضرار الناتجة عن استعمال المواد المتفجرة 151
- حالة الأضرار الناتجة عن استعمال الأشياء والآلات الخطيرة 153
- حالة الأضرار الناتجة عن استعمال العلاجات الطبية الخطرة 155

ب- مخاطر الأوضاع الناتجة عن الأشغال العمومية 158
1. حالة الأضرار التي تصيب الأغيار غير المنتفعين من الأشغال العمومية 162

2. حالة الأضرار التي تلحق المساهمين من الأشغال العمومية 162
3. حالة الأضرار العرضية التي تلحق المستفيدين من الأشغال العمومية 163
الفقرة الثانية : المخاطر الخارجة عن أعمال ونشاطات السلطة العامة 164
1. حالة الأضرار الناتجة بفعل التظاهرات والتجمهرات وأعمال الشغب 166
2. حالة الأضرار الناتجة عن الأعمال الإرهابية..... 169
3. حالة الأضرار الناتجة عن الكوارث الطبيعية..... 172

الفرع الثاني: حالات المسؤولية الإدارية على أساس مبدأ المساواة أمام الأعباء العامة 173
1. حالة الأضرار الناتجة عن القوانين 175
2. حالة الأضرار الناتجة عن القرارات الإدارية المشروعة..... 178

• الفصل الثالث: الشروط المرتبطة بالتعويض عن الأضرار والمسطرة المتبعة..... 183
المبحث الأول: الشروط المرتبطة بالتعويض عن الأضرار..... 184
- المطلب الأول: العلاقة السببية بين نشاط المرفق العمومي والضرر 184
- المطلب الثاني: الضرر القابل للتعويض وصوره 189
الفرع الأول: شرط الضرر القابل للتعويض 190
أولا: أن يكون الضرر شخصيا ومؤكدا..... 190
ثانيا: أن يكون الضرر ثابتا..... 190
ثالثا: أن يكون الضرر مباشرا 191
رابعا: أن يمس الضرر بحق مشروع أو مصلحة مشروعة 191
الفرع الثاني: صور الضرر..... 191
أولا: الضرر المادي..... 191
ثانيا: الضرر المعنوي..... 192

المبحث الثاني: المسطرة المتبعة وتقدير التعويض 194
الفرع الأول: المسطرة المتبعة..... 194
الفرع الثاني: تقدير التعويض عن الضرر 195

DAR AL AFAK
COPY

❑ الباب الثاني : التطبيقات القضائية للمسؤولية الإدارية 197

• الفصل الأول: التطبيقات القضائية للمسؤولية الإدارية على أساس الخطأ 203

1. حالة الأضرار الناجمة عن الحوادث المدرسية 204
2. حالة الأضرار الناتجة عن تقصير مرفق الأمن في القيام بالمهام المنوطة به 209
3. حالة الأضرار الناجمة عن الخطأ المرفقي : تفويت الفرصة 215
4. حالة الأضرار الناتجة عن التقصير في بذل العناية اللازمة في المجال الطبي 222
5. حالة الأضرار الناتجة عن الحرمان من الاستغلال بمقتضى تصاميم التهيئة 230
6. حالة الأضرار الناجمة عن القرارات الإدارية معيبة الإجراء والشكل 236
7. حالة الأضرار الناجمة عن الأخطاء القضائية 243

• الفصل الثاني: التطبيقات القضائية للمسؤولية الإدارية بدون خطأ 249

المبحث الأول: التطبيقات القضائية للمسؤولية الإدارية على أساس المخاطر 249

1. حالة الأضرار الناجمة عن الأوضاع الخطرة 250
2. حالة الأضرار الناجمة عن المواد المتفجرة الخطيرة: انفجار الألغام 255
3. حالة الأضرار الناتجة عن استعمال الآلات الخطيرة: شغب الملاعب الرياضية 260
4. حالة الأضرار الناجمة عن استعمال المواد الخطيرة: ألعاب الفروسية 263
5. حالة الأضرار الناجمة عن الآلات والأسلاك الخطيرة: أسلاك التيار الكهربائي 268
6. حالة الأضرار الناجمة عن المواد الخطيرة: استعمال الأسلحة النارية 271
7. حالة الأضرار الناتجة عن استعمال المركبات والآلات الخطيرة: حوادث القطارات ... 275
8. حالة الأضرار الناجمة عن مخاطر الجوار غير العادية 280
9. حالة الأضرار الناتجة عن الأماكن الخطرة 284
10. حالة الأضرار الناجمة عن الأعمال الإرهابية 287
11. حالة الأضرار الناجمة عن الاضطرابات والحوادث الاجتماعية 291
12. حالة الأضرار الناجمة عن الأشغال العامة 295
13. حالة الأضرار الناجمة عن التلقيحات الإجبارية: مسؤولية الدولة عن الأضرار الناجمة عن التلقيح الإجباري 300

DAR AL AFAK
COPY

المبحث الثاني: التطبيقات القضائية للمسؤولية الإدارية على أساس الإخلال بمبدأ المساواة أمام الأعباء العامة 312
1. حالة الأضرار الناجمة عن القرارات الإدارية المشروعة 314
2. حالة الأضرار الناتجة عن القوانين 321

• الفصل الثالث: الأخطاء الإدارية وتقدير التعويض والغرامة التهديدية 329
1. جواز الجمع بين الخطأ الشخصي والخطأ المرفقي 330
2. التعويض والغرامة التهديدية 335

❑ خاتمة 341

❑ المراجع 349

DAR AL AFAK
COPY



ذ. محمد الأعرج

دكتوراه الدولة في الحقوق.

صدر للمؤلف ضمن منشورات المجلة المغربية للإدارة المحلية والتنمية المؤلفات التالية:

- المسائل الإدارية غير القضائية، سلسلة «مؤلفات وأعمال جامعية»، 2003.
- نظام العقود الإدارية والصفقات العمومية، الطبعة الثالثة، 2011.
- المنازعات الإدارية في تطبيقات القضاء الإداري المغربي، 2007.
- قانون منازعات الجماعات المحلية، 2009.
- القانون الإداري المغربي في جزأين، الطبعة الثالثة، 2011.
- المنازعات الإدارية والدستورية في تطبيقات القضاء المغربي، الطبعة الثانية، 2013.
- طرق تدبير المرافق العامة بالمغرب، الطبعة الثانية، 2013.
- مسؤولية الدولة والجماعات المحلية في تطبيقات القضاء الإداري المغربي، الطبعة الثانية، 2015.
- النشاط الإداري، الطبعة الأولى، 2014.
- التوجهات الكبرى للقضاء الدستوري المغربي، الطبعة الأولى، 2018.
- الحريات والحقوق الأساسية في تطبيقات القضاء الإداري، الطبعة الأولى، 2018.
- القانون الإداري المغربي، الطبعة السابعة، 2023.
- الوظيفة الإدارية، الطبعة الأولى، 2023.
- القانون الإداري المغربي، الطبعة الثامنة، 2024.

DAR AL AFAK

COPY

Publications de la Revue Marocaine
d'Administration Locale et de Développement

Collection « Thèmes actuels »

N° 129 • 2025

Contentieux de la responsabilité administrative

Mohammed El Aaraj

Première édition, 2025

REMALD

الترقيم الدولي: 978-9920-643-94-8

139 درهما